الأستاذ فيرث بمناهضة النظريات اللّغوية القديمة التي كانت تفترض للمعنى وجودا خارجا عن النظام اللّغوي. وكان يعيبها بالمثنوية (Dualisme) تشبيها لها بالفلسفات الماورائية التي كانت تقول بمثنويّة الروح والجسد [1]. وقد اشتهر في مبحث أقسام الكلم بمناهضة التعريفات التي تقوم على دلالة الألفاظ [2].

4.4 - المحور الثالث

يمكن أن نقسّم هذا المحور ذا الطابع الإجرائي إلى عنصرين فرعيين:

- العنصر الأوّل: يتعلّق بمناقشة تعريف بعض أقسام الكلم والطعن في صحتها. ولقد كانت الحجة الأساسية التي اعتمدها المحدثون على اختلاف رؤاهم تعود إلى كون حدود الأقسام ليست جامعة ولا مانعة، بما أنّها لا تنطبق على كل الوحدات اللّغوية التي تنضوي تحتها.

- العنصر الثاني: يتعلّق بتوزيع بعض الوحدات اللّغوية بين أقسام الكلم. وقد ترددت المناقشات بين ثلاثة توجهات:

- التوجه الأول: اقترح فيه أصحابه تقسيمات فرعية يعتبرونها جديدة ضمن قسم قديم كإفراد إبراهيم أنيس الصفة داخل باب الاسم أو اقترحوا الغاء تقسيمات فرعية داخل قسم معروف كإلغاء التمييز بين اسم الجنس والاسم والعلم. (أنيس وتمام حسان).

- التوجه الثاني: تمثل في نقل أقسام فرعية من قسم إلى آخر دون إحداث قسم جديد، كنقل إبراهيم أنيس الظروف من باب الاسم إلى باب الأداة.

- التوجه الثالث: قام على إخراج أقسام فرعية كانت في باب واحد ووضعها في قسم خاص برأسه إلى جانب الأقسام الثلاثة السابقة. وقد تركّزت

---

1 انظر ليونس (Lyons) مبادئ في علم الدلالة بالفرنسية Eléments de sémantique الفقرة رقم 4 - 3 بعنوان: Nominalisme, Réalisme et conceptualisme.

2 انظر ليونس (Lyons) علم الدلالة اللّغوي بالفرنسية: Sémantique linguistique ص 73 - الهامش رقم 3.